رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن جزي)مستمر(

011- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة الرعد ١-٧ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وارزقنا العلم النافع والعمل الصالح. كتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام ابن جزي رحمه الله تعالى. والمسمى بكتاب التسهيل لعلوم التنزيل وهذا كتاب من كتب التفسير وكتب التفسير كثيرة ولكن انسان يقرأ في هذا ويقرأ في هذا ويعرف طريقة العلماء وكيفية استنباطهم - 00:00:52

وتفسيرهم وبيانهم فكل عالم من علماء التفسير له طريقته له طريقته انت سمعت الان قبل قليل تفسير الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي وهو متأخر متأخر يعني وفاته يعني تقريبا ما يقرب من ستين سنة او او قريبا منها - 00:01:18

الان اتانا عالم من علماء متقدمين وهو ابن جزيء وبن جزيء عاش في القرن الثامن سبع مئة واحدى وفاته طيب هذا التفسير قرأنا فيه ووصل بنا الكلام عند سورة الرعد. انتهينا من سورة يوسف عليه السلام. والان ننتقل الى سورة جديدة - 00:01:38

وهي سورة الرعد. سورة الرعد تأتي بعد سورة يوسف سورة الرعد سميت بهذا الاسم لان الله ذكر فيها لفظ الرعد قال ويسبح الرعد بحمده. وستأتيني الاية والرعد هو الصوت الذي يكون في السحاب يسمعه السامع عندما يأتي السحاب والبرق هو اللمع - 00:02:04

والضوء الذي يخرج من خلال السحاب. طيب سورة الرعد هل هي مكية او مدنية اختلف اهل التفسير في تحديد هل نزلت في مكة قبل الهجرة ولا نزلت بالمدينة قد يأتيك سائل يقول لك طيب وش الفايدة؟ ما الفائدة التي نعرف انها نزلت في مكة او المدينة؟ نقول في فوائد عظيمة والعلماء تكلموا - 00:02:32

والفوا فيما يسمى بالمكي والمدني وله فوائد عظيمة عند العلماء واستنباطات كثيرة. من اجل واعظم هذه الفوائد انك تعرف اساليب القرآن وطريقة القرآن يعني القرآن في عندما كان ينزل في مكة يخاطب من؟ يخاطب اناس عتاه معاندين مصرين على الكفر - 00:02:59

لا يقبلون الحق. فالايات تخاطبهم بقوة بقوة وفي المدينة بعد الهجرة الجو جو ايماني والمخاطبون امامك مؤمنون مقبلون على الخير لا عناد عندهم ولا كفر فالخطابات مختلفة وهذي تفيد الداعية. تفيد الداعية. كذلك ما يسمى بباب النسخ والمنسوخ - 00:03:24

في علم عند اهل العلم نعرف ان الناسخ دائما يكون هو المتأخر. والمنسوخ متقدم. فاذا وجدنا ايتين احداهما ناسخة والاخرى منسوخة. ونظرنا عرفنا ان المكي هو المنسوخ هذه قاعدة طيب - 00:03:49

اذا سورة الرعد مختلف فيها. فبعضهم يقول هي مكية وبعضهم يقول هي مدنية ولكن عند التأمل عند التأمل والنظر في اياتها تجد ان السورة في الحقيقة هي مكية هي مكية - 00:04:09

لان السور المفتتحة بالحروف المقطعة في الغالب انها مكية الف لام راء حتى التي قبلها يوسف وهود ويونس هذه كلها الف لام راء. وكلها مكية. وما بعد الرعد سورة ابراهيم - 00:04:25

والحجر الف لام راء هذه كل ما افتتحت بالف لام راء كلها مكية. فكيف تأتي هذه مدنية؟ اذا هي على منوال المكي هذا واحد. الامر الثاني اذا تأملت في حياتها وجدت اسلوبها الاسلوب المكي - 00:04:45

وخطاباتها خطابات المكي وهي تتحدث عن موضوعات السور المكية. تتحدث عن القرآن تتحدث عن اليوم الاخر. تتحدث عن التوحيد. تتحدث عن الرسالات اذا هي في المكي في المكي الذين قالوا انها مدنية - 00:05:02
سبب ذلك انهم نظروا فيها فقالوا انها تتحدث في بعض الايات عن مواقف اليهود او خطابات القرآن لليهود. وخطابات القرآن لليهود لم تكن في مكة. لان لان مكة ما فيها يهود. فكيف يخاطبهم الله - 00:05:22
فلذلك قالوا انها انها مدنية لكن الصحيح مثل ما ذكرنا لان لا يمنع ان تكون الخطابات في مكة لليهود اشارات وتنبيهات لان القرآن سينتقل اليهم سينتقم اليهم. طيب هذه السورة اياتها ثلاث واربعون اية - 00:05:41
ثلاث واربعون حتى قيل انها انها من المثاني. المثاني هي ما دون المئة. لانها تثنى القرآن قسمه اهل العلم الى اربعة اقسام اربعة اقسام ما هي القسم الاول السور الطوال وهي السبع - 00:06:04
والقسم الثاني ما يسمى بالمئن وهي السور التي تقارب المئة مثل يوسف وهود ويونس ونحوها وهناك سور تحت المعين وهي ما تسمى بالمثاني بالمثاني وهي السور التي ما دون المئة. ما تحت المثاني يعني عندنا - 00:06:24
الطوال والمثاني طيب والرابع؟ قالوا الرابع ما يسمى بالمفصل المفصل ما هو؟ يبدأ من سورة قاف وقيل الحجرات الى الناس. سمي مفصلا لان الله سبحانه وتعالى فصل فيه بالبسملة كثير. تجد بسملة في تتكرر فيه كثيرا - 00:06:47
طيب لا نطيل في هذه المقدمة سورة الرعد عما تتحدث في جملتها انت لما تقرأها هذا الكلام الذي اذكره الان هذا مما يعينك على فهم السورة وتدبرها انت لما تاخذ السورة تقرأها - 00:07:13
ما تستوعبها مثل ما لما تتعرف عليها وهذا حتى وقع في الامور في الدنيا. انت لما يقال لك سافر الى مدينة الى مدينة ما اي مدينة او دولة ما قبل ان تسافر ماذا ستصنع؟ تتعرف - 00:07:31
نتعرف على هذه المدينة من حيث يعني جوانب كثيرة فقبل ان تذهب تتعرف عليهم. لو قيل لك هناك دار ستباع قبل ان تشتري هذه الدار تشتريها قبل ان تتعرف عليها ما تستطيع - 00:07:49
تعرف ما علامة تحتوي؟ وكم عمرها؟ وما فيها من المزايا حتى تستوعبها استوعاب استيعابا جيدا تستطيع ان يكون لك رغبة في شرائها او عدم شرائها. هذا في امور الدنيا فكيف بكلام الله؟ كلام الله اجل واعظم - 00:08:06
فانت قبل قبل ان تدخل على السورة تعرف عليها هذا الذي يريد يتدبر القرآن ويفهمه. اما الذي لا يريد ان يتدبر ويفهمه بس مجرد قراءة يقرأ ما عنده مشكلة. يقرأ الرعد اذا انتهى يقرأ ابراهيم واذا انتهى يقرأ الحجر ويمشي - 00:08:26
طيب جيت لما سألت اللي يقرأ هذا قلت له الرعد هذي وش هي؟ السورة؟ قالت والله ما ادري انا قرأتها وانتهيت. طيب وابراهيم؟ قال والله ما ادري. ما استفاد. هذا ما استفاد - 00:08:43
لكن يقف ويتأمل. سورة الرعد هي تتكلم عن امور العقيدة كغيرها من السور المكية نتحدث عن ماذا؟ تتحدث عن التوحيد والايمان بالله وتوحيد توحيد الالهية وان انه لا يعبد الا الله ولا يستحق العبادة الا الله - 00:08:53
وتوحيد الربوبية التي الادلة الربوية التي تدل على ان الله هو الواحد المتصرف المدبر لهذا الكون. فتقرير توحيد الربوبية توحيد التوحيد بانواعه في هذه السورة. تقرير واضح هذا امر. الامر الثاني تتحدث عن القرآن - 00:09:17
في ايات كثيرة تتحدث عن القرآن ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او او قطعت به الارض او كلم به الموتى. وغيرها من الايات تجده حتى كلمة لفظة القرآن تأتي فيها - 00:09:37
تتكرر فيها. اذا الايمان بالله الايمان بالقرآن وهو كلام الله. الايمان بمن انزل عليه القرآن وهو محمد صلى الله عليه وسلم. في كثيرة اما تخاطب النبي وان تعجب فعجب قولهم. او انها ايضا تصرح برسالة النبي صلى الله عليه وسلم. انما انت منذر - 00:09:51
من هو؟ محمد. انما انت منذر تتحدث عن عن رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. وعن القرآن وتتحدث ايضا عن من امور العقيدة عن عن الايمان باليوم الاخر وماذا سيجري به حتى انك تقرأ في هذه السورة تجد انها تتحدث بتفصيل عجيب عن اليوم عن اليوم الاخر شف - 00:10:13

يقول سبحانه وتعالى يقول اه في وصف المؤمنين قال انما تذكروا اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق الى ان ذكر جزاءهم قال جنات عدن قال جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم الى ان قال الى ان ذكر - 00:10:39
حال الكفار الذين قال الله فيهم اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار. اذا السورة تتحدث عن اليوم الاخر وتقرير اليوم الاخر واسباب الفوز باليوم الاخر او الهلاك في هذا اليوم. السورة تدور حول ما ذكرنا من معاني. هذه تسمى موضوعات السورة - 00:11:09
اما محور السورة واساسها ومقصدها هو بيان الحق من الباطل. تمييز الحق عن الباطل هذا هذا الذي تدور عليه السورة حتى كلمة الحق تجدها تتكرر في هذه السورة اكثر من غيرها - 00:11:29
تركيز على قضية الحق وسيأتيك عندما نقرأ سيتضح لك الامر ان السورة تدور تدور حول اظهار الحق وابطال الباطل. شف حتى يقول الله سبحانه وتعالى كذلك يضرب الله الحق والباطل. كذلك يضرب الله الحق والباطل - 00:11:47
وفي ايات كثيرة تشير الى كلمة الحق وبيان الحق من الباطل في هذه السورة فهي تدور حول هذا حول هذا الامر الحق احق ان يتبع والحق يعني ظاهر وبين والباطل يذهب ولا ليس له اثر. طيب - 00:12:07
نقرأ في هذا التفسير على بركة الله ونقرأ المقطع الاول الذي اه يعني حدده المؤلف وما فيه من من تفسير. تفضل اقرأ يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف - 00:12:30
الله تعالى قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم وتلك ايات الكتاب والذي انزل من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. تلك ايات الكتاب اي ايات هذه السورة. ويحتمل ان يريد ايات ايات - 00:12:50
في الكتب على الاطلاق. ويحتمل ان يريد القرآن وهذا بعيد لتكرار ذكر القرآن بعد ذلك. والذي انزل اليك يعني القرآن مبتدأ وخبره الحق بغير عمد اي بغير شيء تقف عليه الا قدرة الله. ترونها قيل الضمير للسماوات فترونها على هذا في موضع - 00:13:10
عالية واستئناف وقيل الضمير للعمد اي ليس لها عمد مرئية. فيقتضي المفهوم ان لها عمدا لا ترى. وقيل ان عمدها هو قاف المحيط بالدنيا وقال الجمهور لا عمد لها البتة. فالمراد نفي العمد ونفي رؤيتها - 00:13:34
ثم استوى على العرش ثم هنا لترتيب الاخبار لا لترتيب وقوع الامر. فان العرش كان قبل خلق السماوات وتقدم الكلام على الاستواء في الاعراف يدبر الامر يعني امر الملكوت. يفصل الايات يعني ايات كتبه - 00:13:54
مد الارض يقتضي انها بسيطة لا لا كورة. وهو ظاهر الشريعة وقد يترتب لفظ البسط والمد مع التكوين لان كل قطعة من الارض ممدودة على حدتها. وانما التكفير لجملة الارض - 00:14:11
وواسي يعني الجبال الثابتة زوجين اثنين يعني صنفين من الثمر كالاسود والابيض والحلو والحامض. فان قيل تقتضي الاية انه تعالى خلق من كل ثمرة صنفان وقد خلق من كثير من الثمرات اصنافا كثيرة. فالجواب ان ذلك زيادة في الاعتبار واعظم في الدلالة على القدرة. فذكر الاثنين لان دلالة - 00:14:27
غيرها من باب اولى. وقيل ان الكلام تم في قوله ومن كل الثمرات. ثم ابتدأ بقوله جعل فيها زوجين يعني الذكر والانثى احسن يوشي الليل النهار اي يلبسه اياه. فيصير له كالغشاء وذلك تشبيه - 00:14:51
قطع متجاورات يعني قرى متلاصقة ومع تلاصقها فان ارضها تتنوع الى طيب ورديء وصلب ورخو وغير ذلك وكل ذلك دليل على الصانع المختار المريد القادر. صنوان وغير صنوان. الصنوان هي النخلات الكثيرة - 00:15:08
ويكون اصلها واحد وغير الصنوان المفترق فردا فردا فردا. وواحد الصنوان صن تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل. حجة وبرهان على انه تعالى قدير مريد. لان اختلاف مذاقها واشكالها والوانها - 00:15:28
مع اتفاق الماء الذي تسقى به دليل على القدرة والارادة. وفي ذلك رد على القائلين بالطبيعة وان تعجب فعجب قولهم اي ان تعجب يا محمد فان انكارهم لبعث ان يتعجب منه فان الذي قدر على انشاء ما ذكرنا من السماوات - 00:15:46
الارض والسمار قادر على انشاء الخلق بعد موتهم. ائذا كنا ترابا انا لفي خلق جديد هذا هو قول الكفار المنكين للبعث اختلف القراء في

هذا الموضع وفي سائر المواضع التي فيها استفهامان وهي احد عشر موضأة اولها هذا وفي الاسراء موضعان وفي المؤمنين موضع وفي النمل موضع - 00:16:03
العنكبوت موضع وفي الف لام ميم السجدة موضع وفي الصافات مرضعان وفي الواقعة موضع وفي النازعات موضع فمنهم من قرأ بالاستفهام في الاول والثاني منهم من قرأ بالاستفهام في الاول فقط وهو نافع ومنهم من قرأ بالاستفهام في الثاني فقط. واصل الاستفهام في المعنى انما هو عن الثاني في مثل هذا الموضع. فان همزة - 00:16:23
استفهام معناها الانكار وانما انكروا ان يكون خلقا جديدا. ولم ينكروا ان يكون ترابا. فمن قرأ بالاستفهام في الثاني فقط فهو على الاصل. ومن قرأ بالاستفهام في الاول فانما القصد بالاستفهام الثاني - 00:16:43
ومن قرأ بالاستفهام فيهما فذلك للتأكيد واولئك الاغلال في اعناقهم يحتمل ان يريد الاغلال في الاخرة فيكون حقيقة. او يريد انهم ممنوعون من الايمان كقوله انا جعلنا في اعناقهم فيكون مجازا يجري مجرى الطبع والختم على القلوب - 00:16:57
ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة اي بالنقمة قبل العافية بالنقمة قبل العافية. والمعنى انهم طلبوا العذاب على وجه الاستخفاف. وقد خلت من قبله من المثلات جمع مثلى على وزن سمرة وهي - 00:17:15
جمع مثلت مثله جمع مثلة على وزن سمرة وهي العقوبة العظيمة التي تجعل الانسان مثلا والمعنى كيف يطلبون العذاب وقد اصابت العقوبات الامم الذين كانوا قبلهم. افلا افلا يخافون مثل ذلك - 00:17:32
وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. يريد ستره وامهاله في الدنيا للكفار والعصاة. وقيل يريد مغفرته لمن تاب والاول اظهر هنا. ويقول الذين كفروا الاية اقترحوا نزول اية عن النبي صلى الله عليه وسلم. من نزول ملك معه او شبه ذلك. ولم - 00:17:54
اعتبروا بالقرآن ولا بغيره من الايات العظام التي جاء بها. وذلك منهم معاندة. انما انت منذر اي انما عليك انذارهم وليس عليك ان تأتيهم بآية انما ذلك الى الله. ولكل قوم هاد فيها ثلاثة اقوال. احدها ان يراد بالهادي الله تعالى. فالمعنى انما - 00:18:14
انذار والله هو الهادي لمن يشاء اذا شاء. والوجه الثاني ان يريد بالهادي النبي صلى الله عليه وسلم فالمعنى انما انت نبي منذر. ولكل ومن هادي من الانبياء ينذرهم فليس امرك ببدع ولا ولا مستنكر - 00:18:34
الثالث روي انها لما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انا المنذر وانت يا علي الهادي طيب هذا المقطع الاول من هذه السورة فاتحة السورة ثمان ايات - 00:18:51
المؤلف تحدث عن بيانها يقول تلك ايات الكتاب لم يتكلم عن الحروف المقطعة في اول السورة وهي الف لام ميم راء وهي الوحيدة في القرآن في القرآن التي جمع الله فيها اربعة حروف. الف لام - 00:19:06
ميم راء. والسورة الثانية التي شبيهة هي سورة الاعراف. الف لام ميم صاد والصور التي معها مع هذه السورة قبلها وبعدها كلها الف لام راء. يونس وهود ويوسف وابراهيم والحجر - 00:19:27
وهذه السور المجتمعة والمقترنة هي ست سور يسمى بسور الف لام راء. بسور الف لام راء الا هذه زيد فيها الف لام ميم راء. ما معنى الحروف مقطعة؟ هذه مرت معنا كثيرا. وخلاصة الكلام فيها ان حروف من حروف الهجاء - 00:19:51
جيء بها للاعجاز لان هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف يا اهل مكة ويا ايها العرب هذا الكلام كلامكم انتم تعرفونه انتم تتكلمون بهذي الحروف الف ثاء ثاء جيم هذي حروفكم انتم تكتبون وتنشؤون الاشعار والقصائد والخطب من هذه الحروف - 00:20:13
والقرآن ايضا جاء بهذه الحروف. جاء على على منوال ما كنتم انتم تتحدثون عنه. فلماذا تنكرونه وتردون ولا تقبلونه ولو جاءتكم اي قصيدة اي من اي شخص من شعراء العرب لقبلتوها واخذتم ما فيها وتدبرتها واحتفظتم بها - 00:20:35
والقرآن يأتيكم تعرظون عنه وتكفرون به ولا تبالون به ولا وتقولون لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه وتحاربون الدعوة فهذا لا يمكن هذا ليس بالحكم العدل منكم. ولا ولا وليس فيه انصاف. القرآن جاءكم رحمة - 00:20:59
وهداية لكم. فتأملوا وتفكروا فان اعرضتم وكفرتم ولم تتأملوا ولم تتفكروا ولم تلقوا لهذا القرآن اي يعني اي اي تقدير فالنتيجة انتم موعودون بالنار. كما قال سبحانه وتعالى في سورة - 00:21:18

البقرة. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ان تأتوا بمثله واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. اذا هذه الحروف فيها اشارة فيها اشارة وفيها رسالة بان هذا القرآن مؤلف من حروف من حروفه التي يتكلم بها اي عربي هذا معناه - 00:21:38

طيب والمؤلف لم يتكلم عن الحروف المقطعة لانها مرت. مرت في البقرة وال عمران وفي الاعراف وفي السورة مرت طيب يقول تلك ايات الكتاب ما معناها؟ تلك ايات الكتاب تلك هذا اسم اشارة للبعيد - 00:21:58

وانما اشير للقرآن وهو بين ايدينا للبعيد لمكانته وشرفه. طيب يقول المؤلف هنا يحتمل ان الايات هنا ايات كتاب يقول ان يراد بها ايات الكتاب على الاطلاق يعني مطلق الايات القرآنية كلها - 00:22:16

ويحتمل يعني على ايات الكتاب. ويحتمل ان يريد به القرآن خاصة. يعني اما ان يراد به القرآن او ايات القرآن كلها. او غاية الله عموما يقول يحتمل ان يريد ايات كتاب على الاطلاق ويحتمل ان يريد به القرآن ثم قال اما ارادته القرآن فهذا - 00:22:34

طيب ليش بعيد قال لانه كرر ليش؟ لان الله قال تلك ايات الكتاب والذي انزل اليك كيف يكون القرآن ثم يقول والذي انزل اليك؟ هذا رأي من؟ هذا رأي المؤلف. ولكن - 00:22:59

اه بعض المفسرين ذهب الى ان المراد تلك ايات الكتاب هو القرآن. وهذا هو الذي جرى في كثير من السور انت لما تقرأ سورة مثلا سورة يونس تلك ايات الكتاب الحكيم يعني قرآن - 00:23:13

لما تقرأ في سورة يوسف تلك ايات الكتاب المبين لما تقرأ في في سورة اي سور تجد تلك ايات هذه واضحة ان المراد به القرآن مؤلف يقول لا لما قال والذي انزل نقول لا هذا من باب التكرار ما في مانع. من باب التأكيد - 00:23:28

من باب التأكيد وعطف الشيء على الشيء وجاء هذا جائز عطف الوصف على الوصف جائز. تقول رأيت زيدا الكريم الشجاع. فالكريم الشجاع هو زيد. لا. فهذه اوصاف. فلا مانع. وهذا الذي رجحه ابن كثير في تفسيره - 00:23:46

وبعض المفسرين فنقول تلك ايات الكتاب هو القرآن والذي انزل اليك هو القرآن ولا مانع لان الله يعطيك اوصاف يقول لك هذا الايات هي ايات الكتاب وهذا هو القرآن. وهو الذي انزل عليك يا محمد - 00:24:04

ما في مانع طيب يقول والذي انزل اي القرآن والذي انزل اليك من ربك الحق الحق خبر. خبر ان القرآن حق وهذي سجلها عندك يا شيخ ها يزيد كلمة الحق تتكرر معنا كثير لان انا قلت لك والكلام الجميل ان السورة مبنية على بيان الحق وابطال الباطل. شف اول اية - 00:24:24

قال والذي انزل اليك من ربك الحق. فكلمة الحق تدل على ان السرة تدور حول هذا. وهذي يسميها حتى يسميها علماء البلاغة. ببراعة الاستهلال لان السورة تشير الى هذا الامر الذي سيتكرر فيها. فهذه هذا الموضع الاول كلمة الحق - 00:24:50

طيب يقول ولكن اكثر الناس لا يؤمنون لا يؤمنون بالقرآن نعم كثير من الناس لا يؤمنون كما مر معنا الله الذي رفع السماوات هذا في بيان عظمة الله وانفراده بالخلق والتدبير - 00:25:11

الله الذي رفع السماوات من الذي رفع السموات السبع؟ الله وحده معه احد ما يستطيع احد الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها. وصف السماوات بانها مرفوعة بغير عمد هذا - 00:25:27

جاء في القرآن في موضعين فقط. ما هما؟ في الرعد وفي لقمان. طيب في غير عمد يعني السماوات الان مرفوعة فيها عمد ولا ما فيها عمد؟ قال بغير عمد. بغير عمل ترونها. ماذا قال المؤلف؟ يقول اي بغير شيء تقف عليه - 00:25:45

الا قدرة الله يقول هو الذي رفعها بقدرته. ما تسقط عن السماء. لو يأتي انسان مخلوق الان ويرفع ويضع سقف يضع سقف بدون عمد ما يستطيع مستحيل ما يمكن يسقط السقف - 00:26:02

لكن الله اراد ان يبين لعباده قدرته وعظمته ان يخلق سبع سماوات كل سماء تبعد عن الاخرى مسيرة خمس مئة بغير عمد وسعة واسعة مترامية الاطراف لا تستطيع ان تستطيع ان ترى حدها شمالا او جنوبا او شرقا او غربا سماء - 00:26:18

واسعة ومرتفعة من غير عمد يقول هنا ترونها الظمير للسماوات اي ترون السماوات على هذا في حال في موضع الحال او استئناف وقيل الظمير للعمد في غير عمد ترون العمد - 00:26:40

اي ليس لها عمد مرئية قال فيقتضي المفهوم ان لها عمدا لكن نحن لا نراها لا ترى. وقيل ان عمدها هو جبل قاف المحيط بالدنيا والجمهور لا عمد لها البتة. اذا الان امام كلام المؤلف انه ذكر ثلاثة اقوال - 00:27:00

هل السماوات التي نراها الان امامنا من غير عمد هذا رأيي الاول بغير عمد. وهذا قول جمهور المفسرين وهذا هو الصحيح هذا هو الصحيح والذي يدل عليه القرآن عند قوله والله يقول في في الله سبحانه وتعالى يقول في موضع اخر ويمسك السماء ان - 00:27:19

على الارض الا باذنه هذا يدل على انها يمسك السماء يمسك السماء ما لها عمل. لو لو كان له عمد ما قال يمسك السماء ان تقع على الارض هذا القول الاول ان ليس لها عمد. بغير عمد. الله يقول بغير عمد. هذا الرأي الاول. الرأي الثاني يقول بغير عمل ترونها - 00:27:41

يعني انت ما ترى العمد هي في عمد بس ما تراها. مثل ما لو دخلت لك مكان فيه اعمدة مخفية نقول لك هذا المكان ما في عمد لانها مخفية عنك - 00:28:02

فانت لو سألناك قلنا فيه عمد؟ قلت لا ما في عمل. لانها مخفية عنك هذا رأيي ولكن هذا الرأي مثل ما ذكرنا الرأي الاول ارجح واوضح وادل وحتى هو ادل ايضا على عظمة الله وقدرته - 00:28:14

طيب والرأي الثالث ان السماوات ان لها عمد ما هي؟ قال عمدها جبل قاف المحيط بالدنيا وهذا من الروايات الاسرائيلية التي لا ينبغي الالتفات اليها جبل قاف ولا جبل جيم ولا دال؟ ما في شي اسمه جبل قاف - 00:28:29

هذا كلام ما نستطيع ان نجزم الا اذا دل الدليل عليه اما مجرد ان يقولون هناك جبل عظيم اسمه قاف هو الذي يحمل الارض او يحمل يعني اه يحمل الارظ وفيه اعمدة تحمل السماوات تحمل السماوات وهذا الامر هذا امر من الروايات - 00:28:50

الاسرائيلية التي لا ينبغي الالتفات اليها وخاصة في امور مثل هذه الامور الغيبية التي لا نستطيع الجزم بها اذا لو سئلت الان وقيل لك السماوات لها اعمدة ولا ليس لها اعمدة - 00:29:10

لها عمد؟ نقول ليس لها عمد كيف عرفت؟ لان الله يقول في كتابه بغير عمد. يقول بغير عمد. لو كان لها عمد لقال لها عمد. ويقل بغير عمد وانت تقول عمد - 00:29:26

طيب كيف لو جاءك شخص قال لك طيب الله يقول ترونها بغير عمد. ترونها بغير عمد لها عمد لكن انت تراها بغير عمل. نقول لا هذا هذا الكلام غير صحيح - 00:29:38

الصحيح ان معناها بان السماوات رفعها الله بغير عمد وانت ترى انها ليس لها عمد بغير عمد ترونها يعني ترونها تأكيد كانه يقول انت ترى الان ما لها عمد. انت تراها الان بغير عمد - 00:29:48

يقول هنا في غير عمد ترونها ثم استوى على العرش. قال ثم استوى على العرش يقول رفع السماوات بغير عمد ترؤها ثم استوى على العرش هل هذه معنى الاية ان الله استوى عرش بعدما رفع السموات؟ ولا بعد ما خلق السماوات والارض في ستة ايام - 00:30:07

نقول لا بعدما خلق السماوات السبع والاراضين السبع في ستة ايام استوى على العرش. فهذا معناه ثم استوى على العرش. ما معنى استوى على العرش نقول هذه من صفات الله - 00:30:31

التي يجب عليك ان تؤمن بها ولا تدخل في كيفيتها الكيفية مجهولة لو سألك حتى الامام مالك لما جاء الرجل وقال له استوى على العرش كيف استوى؟ قال الاستواء معلوم. والكيف مجهول. والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة - 00:30:46

فلا يجوز للانسان ان يدخل في امور غيبية. كيف استوى؟ كيف ينزل؟ الله ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا. يقول هل من سائل فاجيبه فكيف كيف ينزل الى السماء الدنيا - 00:31:07

وينزل لكن كيف ينزل؟ ما ندري ان نحن نؤمن بانه ينزل. طيب وجاء ربك والملائكة هل ينظرون الى ان يأتيهم الله؟ الله يأتي يوم القيامة للفصل والقضاء بين العباد. كيف يأتي؟ كيفيته - 00:31:22

نقول كل الصفات لا تقول كيف لا تدخل نفسك في كلمة كيف؟ كيف مجهول؟ لا تعلم. بل يداه مبسوطتان كيفية اليدين ويبقى وجهك

كيفية الوجه كل هذه الامور ينبغي عليك ان تؤمن بصفات الله كما انك تؤمن بالله تؤمن بصفاته وتؤمن بافعاله من غير دخول في الاشياء - 00:31:39
الغيبية قال ثم استوى على العرش. والاستواء معلوم. والصعود والاستقرار. كيف الله اعلم؟ طيب يقول هنا ثم استوى على العرش يقول ثم هنا لترتيب الاخبار. لا لترتيب وقوع الامر فان العرش كان قبل خلق السماوات - 00:32:03
هذه مسألة عقدية دخل فيها المؤلف ولو لم يدخلك فيها لكان خيرا وهذا الان انا اسأل يقول لك ثم استوى العرش يقول ثم لترتيب الاخبار لا لترتيب وقوع الامر. يعني ما معنى يقول ان العرش كان موجودا - 00:32:24
ولا يفهم ان الله استوى عرش بعدما خلق السماوات والارض نقول الا الله يخبرنا بانه خلق السماوات والارض في ست ايام ثم استوى على العرش. وكلمة ثم استوى على العرش تفيد الترتيب - 00:32:40
لانه لما خلقها استوى على عرشه وانت لما اقول لك مثلا حتى في كلام كلام العربي لما اقول لك لما اتحدث مع شخص واقول له او اقول ان فلان حضر عندنا ثم قام. لما اقول ثم قام. معناته كان جالسا. ثم قام - 00:32:55
فكلمة ثم استوى دليل على ان الاستواء انما حصل بعد خلق السماوات والارض. بعد خلق السماوات والارض هذا هو الصحيح والشيخ عبد الرحمن البراك حفظه الله تكلم في الهامش على هذه المسألة وبان الاستواء انما - 00:33:15
حصل بعد خلق السماوات والارض كما نطق القرآن به كما نطق القرآن به. وانه يعني قبل خلق السماوات لم يكن مستويا ثم استوى وهذه المسألة واضحة. الشيخ تكلم عنها من اراد التوسع يرجع الى اليها. طيب - 00:33:37
يقول ثم استوى العرش قال يدبر الامر. اي امر قال امر الملكوت ملكوت السماوات والارض امور عظيمة يدبرها الله سبحانه وتعالى. يحيي ويميت ويرزق ويغني ويفقر وآآ يمرض هذا بامر الله وهذا يشفى بامر الله امور عظيمة. امور عظيمة - 00:33:57
قال ثم يدبر الامر. قال يفصل الايات. قال ما المراد؟ قال ايات الكتب تفصل الايات اياته سبحانه وتعالى. يبينها. قال بعدها سبحانه وتعالى يفصل ايات قال لعلكم بلقاء ربكم توقنون. الله يخبر بهذه الاخبار لماذا - 00:34:18
قال حتى تؤمنوا به ويكون عندكم يقين وعلم يقين بانكم ستلقون الله وسيقابل وستقابلون الله للحساب والجزاء والجنة والنار. وانكم لم لم تخلقوا عبثا. طيب قال وهو الذي مد الارض - 00:34:39
شف لما تكلم الله عن السماوات وخلقها نقلك الى الارض يعني يعني تحدث عن العلو ثم يتحدث عن عن الارض السفن قال ثم قال وهو الذي مد الارض ما معنى - 00:34:56
على مد الارض؟ قال قال المؤلف هنا يعني جعلها منبسطة واذا الارض مدت مد الارض يعني جعلها منبسطة واسعة. انت تمشي في بعض الاراضي الان ما تجد لها حد ولا جبال ولا مرتفع ولا - 00:35:13
ولا اودية ولا شيء مد الارض بسطها قال وهو الذي مد الارظ. المؤلف هنا يقول وهذا يدل على انها ارض بسيطة يعني مبسوطة. وليست كروية ليست كروية هذا كلام المؤلف ولكن الصحيح - 00:35:29
ان الارض كما قرره اهل العلم بانها كروية كروية والواقع الان والاكتشافات تدل على ان الارض كروية. انت تشاهد انها ممتدة لانها واسعة. واسعة الاطراف. ما يمكن تتصور ان لكن العلم الحديث الاكتشافات دلت على ان الارض الارظ كروية - 00:35:46
الارض كروية وهذا الذي يعني قرره شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره بان الارض كروية الليل على النهار ويكور النهار وغيرها من الايات ولا يتعارض انها ممتدة وهي كروية ما يتعارض هذا. طيب قال مد الارض وجعل وجعل لها رواسي وهو الذي - 00:36:07
مد الارض وجعل فيها رواسي. ما معنى رواسي؟ اي جبالا راسيات تثبت الارظ. ان تميد بكم حتى ما تضطر تضطرب الارض. طيب قال جعل فيها رواسي وانهارا. يعني وضع فيها الجبال والانهار. دائما اذا ذكرت - 00:36:29
الجبال ذكرت الانهار لان هناك علاقة قوية حتى في الاكتشافات العلمية الانهار دائما تنبع من من الجبال تنبع من الجبال طيب قال وانهارا ثم قال ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين - 00:36:50
يقول ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين. يقول زوجين اثنين يعني صنفين من الثمر. يقول كالاسود والابيض والحلو والحمر امر

فان قيل تقتضي الاية انه تعالى خلق من كل ثمرة صنفين وقد خلق من كثير من الثمرات اصناف - 00:37:08
كثيرة؟ فالجواب ان ذلك زيادة في الاعتبار يقول جعلها من كل في من كل زوجين اثنين هذا الاغلب وقد يجعل من كل ازواج كثيرة من كل نبات ازواج كثيرة يعني - 00:37:28
الوان كثيرة واصناف كثيرة هذا لا لا يعني لا يتعارض طيب يقول وقيل ان الكلام تم ثم تبتدأ تقول ومن كل الثمرات تم عند ومن كل الثمرات ثم تبدأ تبتدأ تقول جعل فيها زوجين. يقول هذه يعني يعني لك - 00:37:42
في الوقف عليها وجهان ممكن تقول ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين ومن كل الثمرات لك ان تقول ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يعني كل الثمرات فيها زوجين اثنين هذا - 00:38:04
الوسط جائز. وان تقف لك ان تقف. ماذا اين تقف؟ قال وجعل فيها رواسي. وانهارا من كل الثمرات هذا التقدير ثم تبتدأ من جديد وتقول جعل فيها زوجين اثنين. يعني من كل الثمرات جعلها ثم جعل فيها زوجين اثنين - 00:38:21
هذا يصح وهذا يصح. لكن الصحيح ان ان الوصل هو الاولى. بمعنى انك تقول ومن كل الثمرات جعل فيها جعل فيها زوجين اثنين طيب قال بعدها يغشى الليل النهار قال يغشي يغطي ويستر - 00:38:43
الليل النهار يعني يغطي الليل النار. يعني يجعل الليل يغطي النهار. يعني يأتي الليل فيغطي النهار اذا جاء الليل بظلمته وسواده غطى النهار ذهب النهار هذي اية ايضا من ايات الله - 00:39:07
ولذلك ماذا ختم ختم الله عز وجل هذه الايات العظيمة؟ شف كم الايات نرجع اليها سخر الشمس والقمر كليج باجر مسمى. يدبر الامر يفصل الايات ثم قال مد الارض. قال نعم هو خلق رفع السماوات وغير عمد ترونها - 00:39:23
ثم قال مد الارض ثم قال جعل فيها رواسي وانهارا ومن كل ثمرة جعل فيها زوجين اثنين قال ان في ذلك لايات اي ايات يعتبر بها من يعتبر ويتفكر فيها من يتفكر من؟ قال في ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون فقط - 00:39:42
الذين يتفكرون في الايات هم الذين ينتفعون. اما الذين يمرون على هذه الايات ولا يقفون عندها هذا ما ما يستفيدون منها طيب ثم قال سبحانه وتعالى في زيادة الايات وفي الارظ قطع متجاورات - 00:40:01
وفي الارظ قطع متجاورات يقول الارظ فيها قطع اراظي متجاورة ولكن تتعجب ان هذي الاراضي مختلفة هذي رملية وهذي الطينية وهذي الصفراء وهذي صلبة وهذي حجرية احيانا تجد القطعة الواحدة ما نقول لك يعني مساحتها كبيرة يعني يمكن - 00:40:18
اربع مئة متر خمس مئة متر فيها هذي الاشياء رملية وحجرية و طينية ونحو ذلك من الذي جعلها؟ هو الله طب ليش جعلها ليلفت نظرك ان الذي خلق هذا الخلق وجعله مختلف هو الله سبحانه وتعالى - 00:40:38
والله قادر على ان يجعلها قطعة واحدة. قادر. لكن اختلافها يدل على ان هناك من يتصرف فيها قالوا في الارض قطع متجاورات. ثم قال وجنات من اعناب. وجنات من اعناب. يقول قطع متجاورات. يقول متناسقة الاراضي - 00:40:55
ومع تراصقها فان ارضها تتنوع الى طيب منبت ورديء لا ينبت ولا يمسك الماء وصلب ورخو ورخو ونحو ذلك. قال وغير ذلك وكل ذلك دليل على الصانع المختار المريد القاضي يدل على ان الله هو الذي صنع هذا الشيء صنع الله وقدرته واختياره - 00:41:15
طيب قال هنا وجنات قال قال هنا وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان. يقول جنات فيها اعناب جنات من اعناب وزرع ونخيل. شف ذكر لك ثلاث اشياء الاعناب والزروع التي فيها القمح والشعير ونحوها - 00:41:40
والنخيل. طيب ليش خصها؟ قال لكثرة مصالحها وفوائدها ولان هي المنتشرة في الجزيرة العنب والتمور هي اللي منتشرة والزروع الحبوب يعني القمح والشعير ونحوه طيب يقول هنا ونخيل صنوان وغير صنوان. ما معنى صنوان؟ خاصة صنوان يعني مجتمعة. تجد بعض النخيل مجتمعة حتى - 00:42:08
النخلة الواحدة تجد افراخها محيطة بها وثلاث نخلات اربع مجتمعة. وغير صنوان كل نخلة لوحدها. هذه قدرة الله سبحانه وتعالى وبيان عظمته واياته الصنو هو الملاصق للشيء طيب ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول العم - 00:42:38
قال صنو ابيه يعني العم مع الاب واحد طيب قال هنا صنوان وغير صنوان قال سبحانه وتعالى يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على

بعض في الاكل. تسقى بماء واحد ونفظل بعظها على بعظ في الاكل - 00:43:01
يقول هذه حجة وبرهان. على انه تعالى هو القادر والقدير والمريد لان لما تسقى بماء واحد زين ثم تختلف الطعم والشكل واللون هذا يدل على ان الله هو القادر. كيف تأخذ تمرة - 00:43:27
من نوع وتمرة اخرى من نوع وتمرة اخرى تجد الاختلاف الطعم والشكل والعنب وغيرها من الثمرات المختلفة كل له يعني كل له شكله ولونه واختلافه طيب يقول تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل. التمور درجات والعنب درجات - 00:43:45
والخوخ درجات والرمان درجات وهكذا مختلفة يقول في الاشكال والالوان والماء واحد. كيف ماء واحد تطلع على الاشكال؟ حتى في في طعمها تختلف حتى بالطعام قال هنا ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لايات لمن - 00:44:12
قال لقوم يعقلون. شف الاول قال يتفكرون. والثاني قال يعقلون. لماذا؟ لماذا جعل الثاني يعقلون قال لان هذه يعني ترشد اي انسان. ما يمكن ان يجهلها الا واحد غير عاقل. يعني ما تخفى الا على شخص غاب عقله. اما - 00:44:37
شخص عنده عقل وتأتي له وتقول شوف الثمرات هذي مختلفة. ما ينكرها هذي خلاص واظح ولذلك قال يعقلون. لان لا يجحد والا شخص جاهل او ليس له عقل. حتى يعني العقلاء العقلاء من الكفار يعني هو ما عنده ايمان ولا - 00:44:57
بوجود الله ولكن عنده عقل لو جئت اليه واعطيته هذه الثمرات المختلفة عرف عرف ان هناك من من الذي جعل تختلف من هم من الذي جعل هذه الالوان والاشكال الا الله. العنب الوان واشكال والتمور الوان واشكال والخضروات الوان واشكال. من الذي عنها بهذه الاشكال؟ ولذلك يعترف اعترف كثير - 00:45:17
ممن ليسوا من اهل الايمان بل كفار وملحدون اعترفوا بان وراء هذا الكون مدبر وهو الله سبحانه وتعالى. طيب قال هنا وان تعجب وان تعجب يا محمد ايها المخاطب فعجب قولهم يقول ان تعجب يا محمد - 00:45:41
اي ان تعجب يا محمد فان انكارهم للبعث حقيق ان يتعجب منه كيف نتعجب فعجب؟ يقول ان تعجب من مخلوقات الله واختلاف الوانها او او ان تعجب من موقف هؤلاء الكفار وهم يرون هذه الايات العظيمة امامهم ايات دالة على قدرة الله لو اذا عجبت من حالهم - 00:46:03
زين فانكارهم البعظ اشد يعني هم لو انكروا يعني ان تدبير هذا الخلق ليس بيد الله وانكروا وجود الله او انكروا رسالتك يا محمد فان هناك ما هو اعظم ما هو؟ انهم انكروا البعث. الذي لا يمكن ان ينكره عاقل. فانكاره من البعث حقيق ان يتعجب منه. كيف تتعجبون من - 00:46:26
الذي خلقكم لا يقدر على ان يعيدكم يعني كيف لو جيت لاي شخص وقلت له انت صنعت هذه الالة هل تستطيع ان تصنع مثلها مرة اخرى او تصنيعها هي مرة اخرى. قال لك انا صنعتها في الاول. كيف ما استطيع - 00:46:49
فالذي خلق الخلق الاول قادر على ان يخلق الخلق الاخر هذا معناه وان تعجب فعجب قولهم ائذا كنا ترابا ان لفي خلق جديد. إذا كنا ترابا قال وان تعجب فعجب فعجب قولهم اي اذا كنا ترابا فانا لفي خلق جديد - 00:47:07
شوف هو الان المؤلف يقرأ ان انا لفي خلق جديد. يقول هذا هو قول الكفار المنكري الكفار المنكرين للبعث ثم تكلم عن القراءات ائذا كنا ترابا فانا لفي خلق جديد - 00:47:33
هو يتكلم عن اعيد فيها همزتان فيها همزتان فيقول هذه الاية ائذا وردت في هذه السورة في سورة الرعد وايضا وردت في الاسراء في موضعين وفي المؤمنين وفي سورة المؤمنون وفي النمل والعنكبوت - 00:47:56
والسجدة والصافات والواقعة والنازعات النازعات مثل قوله تعالى ااانتم اشد ااانتم اشد فانتم اشد خلقا اعذا متنا اعذا كنا ترابا هذه الايات يقول فيها ثلاث قراءات قراءة تحقيق الهمزتين. اعيد وقراءة لتحقيق الهمزة الاولى - 00:48:15
فاذا اه اذا قراءة بتحقيق الهمزة الثانية اذا اذا كنا ترام والاستفهام ام يكون يعني في الهمزة الاولى اذا اثبتت الهمزتين يكون الاستفهام في الهمزة الاولى والهمزة الثانية هي تبع اذا الشرطية - 00:48:42
هذا اذا قرأت بتحقيق همزتين اذا قرأت تحقيق الهمزة الهمزة الاولى فتكون الهمزة الثانية داخلة فيها. فتقول اذا واذا واذا قرأت

بتحقيق الهمزة الثانية تكون الاولى داخلة فيها. داخلة في فيها - 00:49:04
والمؤلف يقرب اي شيء يقرأ بالاستفهام الاول اكتفاء باستفهام واحد وهو الاول. وهو الاستفهام الاول. وهذه قراءة الامام نافع وهي قراءة المؤلف فخلاصة القراءات هي كلها معنى واحد المعنى واحد هو استفهام. استفهام انكار هم ينكرون - 00:49:21
كنا ترابا في خلق جديد فهم ينكرون. والقراءات هذه المعنى واحد لا يختلف لا يختلف المعنى المعنى واحد لكنه اختلاف في النطق فقط هل نثبت همزتين ولا نسبة همزة والثانية تدخل - 00:49:44
او الثانية مكان الاولى او الاولى مكان الثانية. هذه طيب يقول من قرأ بالاستفهام في الثاني فقط فهو على الاصل. ومن قرأ بالاستفهام في الاول فانما القصد فانما قصد بالاستفهام الثاني. ومن قرأ بالاستفهام فيهما - 00:50:01
فجعله توكيدا جعله توكيدا. طيب فاذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد قال اولئك الاغلال لما انكروا توعدهم الله. قال اولئك اي هؤلاء المنكرون الاغلال في اعناقهم ما هي الاغلال - 00:50:20
الاغلال هي الاحزمة والاربطة التي يربط بها ويحزم بيده في عنقه الكفار اذا جاء يوم القيامة اذ الاغلال في اعناقهم. تربط اليد او اليدين في عنقه. كما يفعل بالمجرم والسلاسل في اقدامه والسلاسل يسحبها في اقدامهم - 00:50:40
هذا توعد من الله لهم. هذا يقول مؤلف محتمل. وهو المتبادر. او يراد به يقول يراد به انهم ان الاغلال في اعناقهم يعني انهم منعوا من الايمان. مثل ما ذكر الله سبحانه في اول سورة ياسين قال انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون. وجعلنا - 00:51:03
من بين ايديهم هذا تصوير لعدم الايمان. فهل هي تصوير عدم الايمان؟ ولا حقيقة ان الاغلال تجعل في اعناقهم يوم القيامة؟ المؤلف يقول يحتمل هذا ويحتمل هذا لكن المتبادر انها حقيقة وانه متوعدون بهذا الوعيد يوم القيامة ان الاغلال في اعناقهم وان - 00:51:23
والسلاسل يسحبون طيب يقول ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة السيئة قبل الحسنة. يقول ما هي السيئة؟ قال النقمة قبل العافية والسيئة هنا عامة بالحسن يعني ما ما يهمه يقولون اين العذاب الذي انت تتوعد متى هذا الوعد يا محمد - 00:51:43
سأل سائل بعذاب واقع فهم يستعجلون العذاب يستعجلونه. يقول يقول يا محمد ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا الحجارة. من السماء او بعذاب اليم. فهذا معنى استعجالهم بالسيئة قبل الحسنة - 00:52:03
يطلبون العذاب على وجه الاستخفاف والسخرية والاستهزاء والاستبعاد. يقول وقد خلت من قبرهم المثلات يقول العقوبات نزلت من الذين قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم شعيب ولوط نزلت بهم عقوبات. لماذا لا لا تنزل بهم عقوبة هؤلاء؟ والمثلات - 00:52:19
جمع مثله. مثله مثل سمرة جمع مثلة والمثلة هي العقوبة. هي العقوبة سميت مثلة لانه يفعل به مثل هذا الشيء. طيب. قال وقد خلت من قبلهم واثنان قال وان ربك لذو مغفرة للناس على ظنهم. يقول هم يظلمون - 00:52:39
تعجلون العذاب ومع ذلك الله يمهلهم ويحلم عليهم وذو مغفرة يغفر عنهم ويتجاوز عنهم ويمهلهم في الدنيا. اما اذا جاء يوم القيامة فيجازيهم بالجزاء العدل. قال ثم يذكر سبحانه وتعالى موقفا من مواقف الكفار - 00:52:59
تجاه النبي صلى الله عليه وسلم او تجاه القرآن. ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية لولا انزل عليه اية طيب القرآن كله ايات قال لا ما نقبل منك القرآن حنا نريد اية معجزة حسية - 00:53:19
موسى اعطاه الله اليد والعصا وانت ما اعطاك شي. والصالح اعطاه الله الناقة. انت ما عندك اية محسية يا محمد؟ ائتنا باية حسية. وقد اتاهم محمد ولم يؤمنوا. لم يؤمنوا. لكن من باب التعجيز ومن باب العناد فقط. ويقول لولا انزل عليه - 00:53:34
اية من ربه. قال الله ردا عليهم انما انت منذر انت تنذرهم فقط انت وظيفتك الانذار والتحذير انما انت منذر يا محمد وليس عليك ان تأتيهم باية حسية او لا تأتيهم اذا اتاهم اذا اراد الله ان يأتيهم باية حسية فيأتي - 00:53:54
فاذا ما اراد ما يأتيهم. لكن انت وظيفتك الانذار ولكل قوم هاد. كل قوم هاد يهديهم من هو الهاد؟ لكل قوم؟ المؤلف ذكر ثلاثة اقوال. قال ان ان راد بالهادي هو الله سبحانه لان الله هو الذي يهدي. لكل قوم هادي يعني الله يريد ان يهديهم - 00:54:13

هذا وجه او يراد بالهادي هو محمد لكل او يقوم بالانبياء السابقين يقول ان ان يريد بالهادي هنا ان يريد بالهادي النبي صلى الله عليه وسلم ان يعني انما انت نبي منذر وكل قوم لهم هاد وانت هادئ - 00:54:35

لهؤلاء كما قال سبحانه وتعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم وقيل ان المراد بالهادي هو علي رضي الله عنه. لكل قال انما انت يا محمد رسول ونذير والهادي هو هو علي رضي الله عنه. وهذه من دسائس الرافضة. دسائس الرافضة في الغلو في علي. علي - 00:54:51

نعم علي هادي وابو بكر هادي وكل الصحابة يهدون كل الصحابة دعاة هداة دعاة هداة ومن جاء بعدهم من التابعين ومن علماء الاسلام وعلى مر القرون الى عصرنا الحاضر تجد في كل عصر من يهدي ومن يدعو الى الله ومن يدعو الى الله ولا نقول فلان هادي وهو فلان غير هادي - 00:55:18

هذا غير الكلام. ولذلك شف هنا رد الذي رواه الذي ذكر المؤلف قال روي ان المنذر هو النبي والهادي هو علي قال هذا الاثر لما قال النبي انا المنذر يا علي الهادي علق عليه قال هنا - 00:55:38

قال الذهبي بل كذب قبح الله واضعه. وقال ابن تيمية رحمه الله هذا كذب موضوع باتفاق اهل العلم وانكره اهل العلم ومعلوم ان حتى شيخ الاسلام ابن تيمية ذكره ان هذه من دسائس الرافظة في الغلو بعلي طيب - 00:55:58

طيب لعلنا نقف عند هذا القدر لان اولا اننا اخذنا مقدمة طويلة في السورة والامر الثاني لان هذا المقطع ايضا اخذ منا وقتا طويلا اه لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:56:18

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين - 00:56:38